وأدهم الليل كلّ َما حاول ال ... حظوة من أشهب الصّ َباح كبا .

والديك قد قام في ممزّ َجةٍ ... شمّ َر أذيالها وشدّ َ قبا .

يصيح إمّ َا على الدّ ُجى أسفاً ... منه وإمّ َا على الضّ ُحى طربا .

وقوله : من البسيط .

إشرب فقد جادت الأوتار بالفرح ... وأتحفتنا بأسبابٍ من المنح .

من كفّ ِ ظبيٍ تخيّ َلناه حين بدا ... يحثّ ُ في شربنا والديك لم يصح .

بدراً يناولنا في الليل من يده ... شمساً من الرّ َاح في صبحٍ من القدح .

قلت : شعر متوسّ ٍط .

البجليّ الكوفيّ .

الحسين بن الفضل بن عميرٍ البجليّ الكوفيّ النيسابوريّ المفسّ ِر الأديب إمام عصره في معاني القرآن . كان يصلي في اليوم والليلة ستّ َ مائة ركعة . توفي وهو ابن مائة وأربع سنين في حدود التسعين ومائتين .

أبو القاسم الهمذاني .

الحسين بن الفتح بن حمزة . أبو القاسم الهمذاني الأديب . من أولاد الوزراء . كان يعرف اللغة والمعاني والبيان وله تفسير حسن وشعر . توفي في حدود الخمس مائة . ومن شعره : .

عميد الدولة الوزير .

الحسين بن القاسم بن عبيد ا بن سليمان بن وهبٍ أبو علي وأبو الجمال الوزير . ولي الوزارة للمقتدر سنة تسع عشرة وثلاث مائة . ولم يكن في وزراء بني العباس أعرف منه في الوزارة لأنه وزير مكنيّ ابن وزير مكنيّ ابن وزير مكنيّ ابن وزير مكنيّ . ولقب بعميد الدولة ابن ولي الدولة . وكان أخوه أبو جعفر وزيراً أيضاً . وعزل عن الوزارة ستة عشرين وثلاث مائة . وكانت وزارته سبعة أشهر واعتقل بالرقة . ولما ظهر أمر أبي الذي كان ببغداد وتدّ َعي الرافضة أنه الباب إلى الأمام المنتظر . وجمع له القضاة والفقهاء ونوظر . وكتبوا بإراقة دمه . وأحرق وظهرت عنده رقاعٌ من الحسين بن القاسم الوزير يخاطبه فيها بالآلهية وأنّ َه ربّ ُه ورازقه ومحييه ومميته وأنه يسأله العفو عن ذنوبه والصفح عن تقصيره . وشهد جماعة بأنها خطه . فأفتى الفقهاء بإباحة دمه . فنفّ ِذ من بغداد من ضرب عنقه الرّ َقة . وحمل رأسه إلى بغداد في خلافة الراضي ووزارة أبي عليّ ابن مقلة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة . ومن الغريب أنه لما قطعت يد ابن مقلة جعلت في سفطٍ فيه رأس

الوزير الحسين بن القاسم وأودع الخزانة . ثم إن ابنه القاسم بن الحسين طلب الرأس فدفع إليه السَّفط بما فيه . فسَّير اليد إلى الدِّينارية زوجة ابن مقلة ودفن هورأس ابيه في مقابر قريش . فسبحان ا العظيم يد كتبت بقطع رأس في الرقة وهي في بغداد قطعت وجمع بينهما فيما بعد في سفطٍ واحد .

الكوكبيّ الأخباريّ .

الحسين بن القاسم بن جعفر أبو عليّ الكوكبيّ الكاتب الأخباريّ الأديب . قال الخطيب : ما علمت من حاله إلا خيراً . توفي سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مائة . سمع أبا بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن أبي خيثمة وأبا العيناء . وروى عنه المعافى الجريريّ والدار قطنيّ وإسماعيل بن سويد .

ابن شقشق .

الحسين بن المبارك بن الحسين بن عليّ أبو عبد ا ابن أبي حربٍ الأديب الشاعر المعروف بابن شقشق . وكانت لابن شقشق شقشقةٌ في الشعر هادرة . مدح برهان الدين الواعظ الغزنويّ ببغداد بقصيدةٍ أولها : من السريع .

إن جرت بالرمل وكثبانه ... فاقرأ تحياتي على بانه .

وسائل الرَّبع الذي قد عفا ... ما صنع البين بسكّانه .

فالرَّبع مفجوعٌ بقطّانه ... والقلب موجوعٌ باشجانه .

وإن كتمت الحبَّ يوم النَّوى ... أظهره دمعي بتهتانه .

لا تطلبا منِّي سلوّاً فقد ... ضاع عليه نهج سلوانه .

في حبِّ عذب الوصل مرِّ الجفا ... أغيد ساجي الطَّرف وسنانه .

قلت : شعر مقبول .

ابن الزَّبيديّ الحنبليّ